

العطاء كخدمة استحقاقية وليس مجرد صدقة. 1.

من منظور لاهوتي، العطاء المسيحي لا يُعد مجرد التبرع، بل هو **مُؤنٌّ** هو **مُؤنٌّ** ، أي أننا أمناء على ما وهبنا الله: المال، الموارد، الوقت، المواهب. هذه الأمانة تنبثق من فهمنا أننا جميعًا مملوكون لله وليس لنا الحق المطلق في ممتلكاتنا، بل نُدعو لمشاركة ما نملك في خدمة ملكوته.

في العهد الجديد، يعلّم الرسول بولس أن العطاء من واجب المؤمن: في "كورنثوس الثانية 8" يتحدث عن "نعمة العطاء" التي وُجدت في كنائس مقدونية، حيث أعطوا "حَسَبَ طَاقَتِهِمْ" بل "فَوْقَ طَاقَتِهِمْ" بإرادتهم الصادقة. هذا يبيّن أن العطاء ليس فقط لملء احتياجات الآخرين، بل هو انعكاس لنعمة الله التي تعمل فينا لكي نكون أولاداً أمناء.

الكرم الإلهي والعطاء البشري. 2.

من الناحية اللاهوتية، الله لا يمنحنا فقط ليُعطي إنما هو **مُؤنٌّ** **مُؤنٌّ**. هذا الجوهر الإلهي ينعكس في العطاء البشري: عندما نعطي، فإننا نُظهر "طبيعة الله المعطاءة" العطاء البشري يُعد وسيلة لكي يُجلى فينا هذا البعد الإلهي، ويُظهر إعطاء الله لنا أولاً (نعمة الخلاص، المواهب، الدعوة) ثم استجابتنا في العطاء.

(AVD) بولس يقول في 2 كورنثوس 9:8 (ترجمة

«...»

بل أن يكون هناك توازن (مساواة) في ما يُعطى ويُؤخذ، بحسب الحاجة والقدرة. هذا المبدأ اللاهوتي يعكس محبة المسيح والاهتمام الاجتماعي داخل جسد الكنيسة: العطاء ليس فقط للبركة الفردية، بل لتقوية المجتمع المسيحي كمجتمع متكامل ومتراحم.

الأمل والأبدية: الاستثمار الأبدي. 6.

من منظور إيماني، العطاء يُعد استثمارًا أبديًا: ليس فقط لأنه يفيد الناس الآن، بل لأنه يملك بعدًا روحانيًا أبديًا. تذكيرنا بأن "بَرَّ الله يدوم إلى الأبد" (كما يُشار إليه في 2 كورنثوس 9:9 في بعض الترجمات بناءً على اقتباس من العهد القديم) يُعزز هذا الفهم: ما نعطيه ليس زائلًا فقط، بل يحمل ثمرًا أبديًا في خطة الله.

Share on:
WhatsApp